

الأغاني

كان الحسن بن وهب يعشق غلاما روميا لأبي تمام وكان أبو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن
فرأى أبو تمام يوما الحسن يعبث بغلامه فقال له وإني لأعنتك إلى الروم لنركضن إلى
الخزر فقال له الحسن لو شئت لحكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام ما أشبهك إلا بداود ولا
أشبه نفسي إلا بخصمي فقال له لو كان هذا منظوما حفظته فأما المنثور فهو عارض لا حقيقة
له فقال أبو تمام .

(أبا عليٍّ لصرِّف الدهر والغِيَرِ ... وللحوادث والأيامِ والعِيَرِ) .

(أعندك الشمسُ لم يحط المغيب بها ... وأنت مضطربُ الأحشاء للقمر) .

(أذكرتني أمر داود وكنت فتى ... مُصرِّف القلب في الأهواء والذِّكْرِ) .

(إن أنت لم تترك السيرَ الحثيث إلى ... جآذر الرُّومِ أَعْنَقْنَا إلى الخَزَرِ) .

(إن الغزال له مدِّي محلٌّ هوَّي ... يحلُّ مني محلَّ السمع والبصر) .

(ورُبَّـ أمدع منه جانباً وحِمَّى ... أمسى ولكذَّه مني على خَطَرِ) .

(جرَّدتُ منه جنودَ العزم فانكشفت ... منه غابتُها عن تِكَّة هَدَرِ) .

(سبحانَ من سبَّحتُه كلُّ جارحةٍ ... ما فيك من طامحانِ الأيُّر والنظرِ) .

(أنت المقيم فما تعدو رواحلُه ... وأيرُه أبداً منه على سَفَرِ) .

قال الصولي فحدثني أحمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن إسحاق قال قلت لأبي تمام غلامك
أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك قال أجل وإني لأن غلامي يجد عنده ما لا يجده غلامه عندي